جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

تياذوق
الطبيب الخاص للحجاج بن يوسف الثقفي

إعداد

د. جميلة بخيتان الحربي

مشرفة تربوية بإدارة تعليم المدينة المنورة-المملكة العربية السعودية.

(العدد الثالث والأربعون)
(الإصدار الأول-فبراير)
(الجزء الثاني (١٤٤٥هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٤/٦٢٧١م

تياذوق الطبيب الخاص للحجاج بن يوسف الثقفي

جميلة بخيتان الحربي

مشرفة تربوية بإدارة تعليم المدينة المنورة–المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: gamelaalharby@hotmail.com

الملخص:

أهتم المسلمين بصناعة الطب وممارسته فقد حث الرسول ﷺ على الاهتمام به في عدة أحاديث تضم وصفات طبية لعدد من الأمراض ، أو توجيهات نبوية بضرورة اتباع أو تجنب كثير من السلوكيات والعادات الغذائية إما لأنها مفيدة أو مضرة بالجسم. وقد اعتمد المسلمون الأوائل على كتب أطباء اليونان فترجموها ونقحوها وصححوا ما بها من أخطاء وأضافوا إليها بل عملوا على وضع كتب متخصصة بسيرة الأطباء وتراجمهم ومن هذه الكتب: طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة. ومن الأطباء الذين استعان بهم المسلمون وعملوا عندهم الطبيب "تياذوق" الذي لم يكتب عنه إلا القليل من المعلومات علما أنه عاش فترة طويلًة من حياته في البلاد الإسلامية، وبالرغم من ذلك لا نجده معروفًا أو مشهورا في الأوساط العلمية كشهرة غيره من الأطباء الذين كانوا أقل علما منه، وقد يعود السبب في قلة المعلومات عنه إلى أن تخصصه في الطب والصيدلة فقط، ولم يكن له أي نشاط في العلوم الإنسانية: كالشعر،والتاريخ ،والفقه والتي كان المؤرخون يركزون على علمائها أكثر من علماء العلوم الأخرى. وقد يعود السبب في عدم شهرته إلى إن مدينة واسط التي استقدمه الحجاج بن يوسف الثقفي إليها ثم استقر بها لم يكن فيها مؤرخون يسجلون نشاط العلماء والأطباء، وربما يرجع ذلك إلى أصله غير العربي وغالب من كتب في التراجم ترجموا لشخصيات إسلامية أو شخصيات مشهورة ،وربما لو لم يستعمله الحجاج طبيبا له لما عرف في البلاد الإسلامية، الجدير بالذكر أن "تياذوق" يعتبر رائد ومؤسس مدرسة الطب في مدينة واسط.

الكلمات المفتاحية: تياذوق, طبيب, الحجاج, الخاص.

Tiauzok

The Private Physician of Hajjaj bin Yusuf al-Thaqafi

Jameela Bukhaitan Al-Harbi

Educational Supervisor at the Education Administration in Al-Madinah Al-Munawwarah, Kingdom of Saudi Arabia

Email: **gamelaalharby@hotmail.com**

Abstract:

Muslims have shown interest in the field of medicine and its practice, as the Prophet Muhammad (peace be upon him) encouraged it in several hadiths containing medical descriptions of various diseases, prophetic directives on the necessity of following or avoiding many behaviors and dietary habits, whether beneficial or harmful to the body. The early Muslims relied on the books of Greek physicians, translated, revised, corrected any errors, and even added to them. They also worked on creating specialized books on the biographies and translations of physicians, such as "Books Layers" by Ibn Abi Usaybi'ah. Among the physicians whom Muslims consulted and worked with was the physician Tiauzok, about whom only a few information is written. Although he lived for a long period in Islamic lands, Despite that, we do not find him well-known or famous in scientific circles like other doctors who were less knowledgeable than him. The reason for the lack of information about him may be attributed to his specialization in medicine and pharmacy only, without any activity in the humanities such as poetry, history, or jurisprudence, which historians focused on more than scholars of other sciences. The reason for his lack of fame may also be that the city of Wasit, where Al-Hajjaj ibn Yusuf Al-Thaqafi brought him and settled him, did not have historians recording the activities of scientists and doctors. Perhaps this is due to his non-Arab origin, and most of the biographies written were for Islamic or famous figures. Perhaps if Al-Hajjaj did not employ him as a physician, he would not have been known in the Islamic countries. It is worth mentioning that Tiauzok is considered a pioneer and founder of the medical school in the city of Wasit.

Keywords: *Tiauzok, Physician, Hajjaj, Private*.

توطئة:

أهتم المسلمون بصناعة الطب وممارسته فقد حث الرسول ﷺ على الاهتمام به في عدة أحاديث تضم وصفات طبية لعدد من الامراض، أو توجيهات نبوية بضرورة اتباع أو تجنب كثير من السلوكيات والعادات الغذائية إما لأنها مفيدة أو مضرة بالجسم .

وقد اعتمد المسلمون الأوائل على كتب اطباء اليونان فترجموها ونقحوها وصححوا ما بها من أخطاء وأضافوا إليها، بل عملوا على وضع كتب متخصصة بسيرة الأطباء وتراجمهم ومن هذه الكتب طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة(١).

ومن الاطباء الذين استعان بهم المسلمون وعملوا عندهم الطبيب "تياذوق" الذي لم يكتب عنه إلا القليل من المعلومات علما أنه عاش فترة طويلًة من حياته في البلاد الإسلامية، وبالرغم من ذلك لا نجده معروفًا أو مشهورا في الأوساط العلمية كشهرة غيره من الأطباء الذين كانوا أقل علما منه، وقد يعود السبب في قلة المعلومات عنه إلى أن تخصصه كان في الطب والصيدلة فقط ، ولم يكن له أي نشاط في العلوم الإنسانية: كالشعر ،والتاريخ ،والفقه والتي كان المؤرخون يركزون على علمائها أكثر من علماء العلوم الأخرى. وقد يعود السبب في عدم شهرته إلى إن

---

(١) ابن أبي أصيبعة: موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي (ت:٦٦٨هـ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، بتحقيق: نزار رضا، دار الفكر، بيروت، لبنان، (١٩٥٧م) ص٧.

مدينة واسط[١] التـي استقدمه الحجاج بن يوسف الثقفي إليها واستقر بها لم يكن فيها مؤرخو ن يسجلون نشاط العلماء والأطباء، وربما يرجع ذلك إلى أصله غير العربي، وغالب من كتب في التراجم ترجموا لشخصيات إسلامية أو شخصيات مشهورة ،وربما لو لم يستعمله الحجاج طبيبا له لما عرف في البلاد الإسلامية، الجدير بالذكر أن "تياذوق" يعتبر رائد ومؤسس مدرسة الطب في مدينة واسط.

التعريف بالطبيب تياذوق:

"تياذوق" أو "تيوذوق الطبيب" أو [٢]كما وجد في كتابات أخرى وكلاهما صحيح، والذي قد يرجع سبب الاختلاف في الكتابتين إلى الخطأ عند بعض النساخين أو بسبب اختلاف اللهجات في النطق بها، وقد ذكره ابن النديم باسم "تيادروس" وذلك في قوله: "فبعث الحجاج إليه "تيادروس" طبيبه فلم ير به علة" –والذي لم أقف على اسم كامل له–[٣] هو أحد الأطباء والصيادلة النصارى الروم الدمشقيين، تعلم الطب

---

(١) سميت واسط بهذا الاسم لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة وبينهما خمسون فرسخًا، والحجاج هو الذي سماها "واسط" حيث كتب إلى عبد الملك إني اتخذت مدينة في كرش من الأرض بين الجبل والمصرين سميتها واسط ، ولذلك سمي أهل واسط الكرشيين، الحموي: شهاب الدين ابي عبد الله بن عبيد الله (٦٢٦هـ) بيروت ،لبنان،(١٩٧٧م) معجم البلدان،٥،/٣٤٧ ٣٤٨ ،٣٤٩، البكري: أبو عبدا لله عبد العزيز: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط٣ (١٤٢٣هـ)، ص ١١٥.

(٢) ابن النديم: محمد بن إسحاق (ت٣٨٥هـ) الفهرست: تحقيق: فوجل، مكتبة خياط، بيروت، لبنان ، د.ت ،ص١٢٥.

(٣) ابن النديم: محمد بن إسحاق بن محمد بن اسحاق النديم الوراق، كنيته أبو الفرج، الفهرست، دار المعرفة، لبنان، ١٤١٧هـ /١٩٩٧م، ط٢، ص٣٠٠.

وبرع وحذق فيه على يد أطباء الروم في الشام، أو من خلال قراءته لكتب الطب حيث كان يتقن اللغة اليونانية ،وكان كريم الخلق، سريع البديهة، سريع الخاطر والجواب، عاش في العصر الأموي، وصحب الحجاج الثقفي[١] في خلافة عبد الملك بن مروان، فأدرك الحجاج درايته وحذقه بصنعته ولكونه صاحب حكمة وسياسة اتخذه طبيبا ومستشارا له، فأحضره الحجاج من دمشق إلى واسط، وكان يجري عليه الجامكية، وكان قد حذر "الحجاج" من قتل التابعي الجليل سعيد بن جبير –يرحمه الله–[٢] فقال إبراهيم بن القاسم الكاتب في كتاب: (أخبار الحجاج) أن "الحجاج" لما قتل سعيد بن جبير –رحمه الله– وكان من خيار التابعين وجرى بينهما كلام كثير، وأمر به فذبح بين يديه وخرج منه دم كثير استكثره وهاله، فقال الحجاج لطبيبه تياذوق: ما هذا؟

---

(١) الحجاج بن يوسف الثقفي: أبو محمد الحجاج كليب بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن عوف بن ثقيف، الثقفي ، كان اسمه كليب ثم أبدله بالحجاج، ولد عام ٤٠هـ ومات سنة ٩٥هـ في منازل ثقيف بالطائف، وأمه الفارعة بنت همام، تعلم القرآن والحديث والفصاحة، ثم عمل في مطلع شبابه معلما للصبيان، يعلمهم القرآن والحديث ويفقههم في الدين، التحق بالجيش الأموي، وتولى إمارة العراق لمدة عشرين عاما وتوفي بها، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة بيروت (١٩٨٥م) ص١٢٠، الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي(ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الاعلام، دار العلم للملايين، بيروت (١٩٧٩م) ط٤، ص١٢٢.

(٢) القفطي: الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن القاضي الأشراف يوسف القفطي (ت:٦٤٦هـ) إخبار العلماء بأخبار الحكماء، مطبعة السادة ،مصر،(١٣٢٦هـ) ١٠٩/١، رحاب خضر عكاوي: الموجز في تاريخ الطب عند العرب، دار المناهل، بيروت، لبنان، د.ت، ص ١٤٨.

قال: لاجتماع نفسه وإنه لم يجزع من الموت ولا هاب ما فعلته به وغيره تقتله وهو مفترق النفس فيقل دمه لذلك(١).

ومن تلاميذه الذين أخذوا العلم عنه وتتلمذوا على يده واشتهروا فيما بعد الطبيب: "فرات بن شحناثا" وهو يهودي الأصل، والذي كان "تياذوق" يقدمه على تلاميذه وأصبح فيما بعد طبيبا لعيسى بن موسى ومستشارا له.

قال القفطي عن تياذوق: "طبيب في صدر دولة الإسلام مشهور في عصر الدولة الأموية واختص بخدمة الحجاج بن يوسف، وله تلاميذ أجلة تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية "كفرات بن شحناثا" طبيب عيسى بن موسى ،الذي مات في زمن الخليفة أبي جعفر المنصور"(٢).

و"تياذوق" الذي نحن بصدده يختلف عن "تياذوق" الطبيب الدمشقي حيث يعتقد البعض –نظرا لتشابه الأسماء– أنهما شخصية واحدة بينما "تياذوق التميمي" كان من علماء بابل وله كتاب في الطب اسمه: (الوجود والحياة)(٣).

وفـــاتـــــه:

خدم "تياذوق" "الحجاج" حتى أسن وكبر(٤) وتوفي سنة ٩٥هـ، والأرجح أن وفاته كانت بعد سنة ٩٥هـ لأنه شهد وفاة سعد بن جبير الذي توفي عام ٩٥هـ،

---

(١) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ص ١٨٠ ،١٨١.

(٢) القفطي: المصد السابق، ص ٧٤.

(٣) القفطي: المصدر السابق،١٠٩/١

(٤) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ص ١٨٠ ،١٨١.

ودفن "تياذوق" في قصر "الحجاج" بواسط، وهذا يدل على المكانة السامية الرفيعة التي كانت له عند "الحجاج"[١].

أبرز وصايا تياذوق الطبية والوقائية:

- إذا أكلت نهارا لابأس أن تنام، وإن أكلت ليلًا لا تنم حتى تمشي على الأقل خمسين خطوة.

- احذر من أكل القديد الجاف، وشرب الماء البارد على الريق، ودخول الحمام على البطنة.

-اعرض نفسك على الخلاء قبل النوم.

- حذّر من إدخال الطعام على الطعام في جوف الإنسان.

-لا تأكل ما تضعف أسنانك عن مضغه؛ فتضعف معدتك عن هضمه.

- لا تحبس البول وإن كنت راكبا.

- لا تشرب الماء على الطعام إلا بعد مضي ساعتين، فإن أصل الداء التخمة، وأصل التخمة الماء على الطعام[٢]

---

(١) ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق،١/١٢١، رحاب خضر عكاوي: المرجع السابق، ص١٤٨.

(٢) الرازي: أبو بكر محمد بن زكريا (ت:٣١٣هـ): الحاوي في الطب، مراجعة وتحقيق: محمد إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،٢٠٠٨م، ٥ /١٠٧، ١٠٨ ، ،١٠٩.

وقد قال الحجاج الثقفي لابنه محمد: يا بني إن الطبيب "تياذوق" أوصاني في تدبير الصحة بوصية فلم أستعملها إلا ووجدت خيرا، ولما حضرته الوفاة دخلت عليه أعوده فقال: الزم ما كنت وصيتك به، ومن وصاياه الوقائية للحجاج:

-إذا أكلت فامش أربعين خطوة.

-إذا امتلأت معدتك من الطعام. فنم على جنبك الأيسر.

-الزم السواك، ولأتأكل الفاكهة وهي مولية (أي: في غير موسمها).

-لا تأكل من اللحم إلا فتيا، ولا تأكل اللحم على اللحم فإنه يقتل الأسود في الغابات، ولا تشرب دواء حتى تحتاج إليه[١].

(١) الدينوري: أحمد بن مروان بن محمد (ت:٣٣٣هـ) المجالسة وجواهر العلم، دار ابن حزم، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ٢١٧/٧.

بعض الأمراض التي عالجها تياذوق :

- مرض الطحال: ذكر "تياذوق" أنه إذا كان الورم حارا ومعه عطش شديد وقيء وصفراء، مع حمرة واسوداد على اللسان، ويصاحبها حمى محرقه، فيكون العلاج بحفظه من الأغذية المنفخة، وبالدخول في الماء العذب [١].

- الخفقان الذي يصيب المعدة: وصف لهذا المرض إعطاء المريض شرابا مخلوطًا خلطًا جيدًا ،مكونًا من سنبل مثقال مسك، ودانق [٢] كافور، ودانق ونصف بزر الخوخ، ونصف مثقال[٣] دهن وعسل.

-أمراض المجاري البولية[٤].

-أمراض الكلى[٥].

---

(١) الرازي: المصدر السابق، ص٦٥.

(٢) الدّانق والدانَق: من الأَوزان وربما قيل: داناق، كما قالوا للدّرْهمِ: درهام، وهو سدس الدرهم، ابن منظوَر أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، لبنان٧ /١٢٠.

(٣) المثقال: هو مقدار الوزن لأي شيء قليلًا كان أو كثيرا ،يقال: ثقلت الشيء إذ رفعته، ويقال: أثقل الشيء، أي: وزنه، والمثقال هو وزن معلوم. المثْقال الوَزْنَ المعلوم فالناس يطلقون ذلك على الذهب، وعلى العنبر، وعلى المسك، وعلى الجَوهر، وعلى أَشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهودا: كالتِّرياق، والزَّاونْد ،وغير ذلك وزِنة المثْقالِ، ابن منظور: المصدرالسابق:١١/ ٨٥.

(٤) الرازي: المصدر السابق، ص ٦٤.

(٥) الرازي: المصدر السابق ،١٠/١٨.

-أمراض العيون[١].

-كما كانت له إسهامات عديدة في وضع القواعد الصحية التي تعتمد على الوقاية من الأمراض ومن ثَم معالجتها بالوسائل الطبيعية: كالحمامات ،الفصد ،الاستفراغ بالمقيئات والمسهلات.

علاجه "للحجاج" من بعض الأمراض:

- اشتكى "الحجاج" من ألم في معدته يصاحبه إسهال قوي، وبعد محاورات واستفسارات عدة مع الحجاج، كشف له الحجاج عن سرٍ كان يخفيه منذ صغره وهو أنه كان مولعا بأكل الطين،،وطلب "الحجاج" من "تياذوق" وصفةٌ للخلاص من هذه العادة السيئة، فقال له: إن سبيل الشفاء عزيمة رجل أرى أنه أمير على بلاد المسلمين وراع لمصالح شعوبها فرمى "الحجاج" الطين من يده ولم يعد إليه أبدًا[٢].

- كان "تياذوق" يوصي "الحجاج" بدوام النظر إلى الأراضي والمساحات الخضراء فإن ذلك يجلو البصر[٣]، وحدث أن مرض "الحجاج" مرةً وتعالج إلا أنه لم يبرأ من مرضه فاقترح عليه طبيبه "تياذوق" أن يعالجه في مكان يسمى: "الحزيز"[٤]وهو مكان في البصرة يتسم بهوائه العليل، وخضرة أرضه فلم يلبث "الحجاج" إلا أياما قليلة واستعاد

(١) الرازي: المصدر السابق ،١٦/٩.
(٢) ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ص١٨٠، ابن العبري: تاريخ مختصر الدول، ص١١٣.
(٣) الدينوري: مصدر سابق، ص١٢٣.
(٤) البكري: مصدر سابق،٤٤٥/١.

عافيته، وهذا يعني أن المكان الذي يتسم بالهواء الجيد والخضرة قد يساعد أو يعجل في الشفاء من الأمراض .

– اشتكى "الحجاج" مرة ضعفًا في معدته وقصورا في الهضم، فقال: يكون الأمير يحضر بين يديه الفستق الأحمر القشر البراني ويكسره ويأكل من لبه فإن ذلك يقوي المعدة، فلما أمسى "الحجاج" أرسل إلى حظاياه كل واحدة صينية فستق، وقال:

إن "تياذوق" وصف لي الفستق، فأكل حتى امتلأ وتضرر من ذلك فقال "لتياذوق": وصفت لي شيئًا أضر بي ،فقال إني قلت لك أن تحضر عندك الفستق بقشره البراني فتكسر واحدة تلو الأخرى، وتلوك القشر البراني وفيه العطرية والقبض فيقُوي المعدة، وأنت عملت غير ما قلت لك، ثم داواه مما عرض له(١).

آثاره العلمية :

اولًا :مؤلفاته :

١–كتاب الفصول في الطب(٢).

٢–كناش وهو كتاب كتبه لابنه محمد(٣).

---

(١) ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ص ١٢٢، رحاب خضر عكاوي: المرجع السابق،ص ١٤٨

(٢) رضا كحالة: معجم المؤلفين، ص٩٦.

(٣) كناش: كتاب سرياني له نسخة كبيرهةفي اثنتي عشرة مقالة، ونسخة صغيرة في سبع مقالات، ترجمه إلى العربية: موسى بن إبراهيم، والكناش هو الكتاب الجامع في الطب، كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ،نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة ، ط٥، ١١١٩م،٥/٢٠٥

٣- كتاب: تفسير أسماء الأدوية .

٤- كتاب: إبدال الأدوية وكيفية دقها وإذابتها في صناعة الأدوية والعقاقير الطبية، وهو كتاب كما يبدو من اسمه عن صناعة الأدوية والعقاقير الطبية(١).

ثانياً : مدرسته في واسط:

درس فيها عدد من تلاميذه ممن ذاعت شهرتهم فيما بعد، مثل: تلميذه النجيب الطبيب "فرات بن شحناثا".

ثالثاً: بعض أقواله ونصائحه:

ذكر ابن أبي أصيبعة في كتابه طبقات الأطباء أن رجلًا سأل "تياذوق" عن فائدة الطب، وقال :إذا كان فيه نفع وعلاج للناس، فلماذا هلك الطبيب الحكيم "أبقراط" ، والطبيب "جالينوس"، وغيرهما من مشاهير الأطباء ؟ ولماذا لم يبق منهم أحد؟ فأجابه "تياذوق": احتججت فاسمع ما أقول : إن القوم دبروا أنفسهم بما يملكون ، وغلبهم مالا يملكون ،ولا يملكه البشر ألا وهو الموت .وهو مالا قبل لأحد برده، وهو مما هو خارج عن طاقة الإنسان كالحر، والبرد والوقوع من الشاهق، والغرق والجراح(٢).

قال "الحجاج" لطبيبه "تياذوق" :صف لي شيئاً أعمل عليه فإني أظن أني أفارقك سريعاً، قال أحفظ عني خلالا: لا تشربن دواء من غير وجع، ولا تأكلن على شبع

---

(١) ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ص١٢٠.

(٢) ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ص١٧٩.

،ولا تأكلن بشهوة عين، ولا تأكلن فاكهة مولية، ولا تأكلن من اللحم إلا طريا، ولا تلبس إلا نقيا، ولا تنكحن إلا فتيا، واشرب من ألبان الإبل فإنها تعضد القلب، وأما السويق فسمنة، وأدم النظر إلى الخضرة فإن ذلك يجلو البصر، وأما العسل فشفاء يجثم على فم المعدة فيقذف الداء(١).

ومن نصائحه الصحية للحجاج ما ذكره المدائني فقال: وكان "للحجاج" طبيب يقال له :"تياذوق"، فاستشاره في أكل السمك فأمره فأطلي بالمسك ثم أكله، فقيل له: لقد أقدمت والله لو ضرب عرق لقتلك، فقال: صدقتم وقد سلم الله(٢).

وقال "تياذوق" "لشبيب الناجي"، وكان أثيرا عند "الحجاج" : أمالك إلي حاجة، قال: لا، أنا ادهن بالبنفسج، وآكل الاسبيذاج، فإذا شبعت أمسكت، وأشرب الماء مطبوخا، ولا آكل على شبع، ولا آكل لحم شيء أكبر مني. فقال: حق لك ألا تحتاج إلي، قال: حسبك قد اكتفيت(٣).

---

(١) الدينوري: المجالسة وجواهر العلم، ١/ ٤٢٢.
(٢) البلاذري: أنساب الأشراف (١٣/٤٢٦،)
(٣) البلاذري: المرجع السابق (١٣/٣٥٤)

نتائج البحث:

أولًا: يعتبر الطبيب "تياذوق" مدرسة رائدة في مجال الطب والصيدلة، فقد جمع بين علم أطباء الروم والطب العربي الذي استفاد منه كثيرا بحكم وجوده في بلِد عربي وإسلامي.

ثانيا: كانت له إسهامات كبيرة في وضع القواعد والأسس الوقائية للوقاية من الأمراض فيؤكد أن الوقاية خير من العلاج .

ثالثًا: أكد "تياذوق" على التأثير المتبادل بين النفس والجسد، وأن كليهما يؤثر ويتأثر بالآخر، وهذا ما توصل له الطب الحديث الذي أكد على الدور الكبير للحالة النفسية في سرعة الشفاء من الأمراض .

رابعا: أكد على أهمية النظافة ودورها في الوقاية والشفاء من الأمراض، وهذا ما أثبته العلم ودعا له الإسلام من قبل حيث أكد في مواضيع كثيرة من الكتاب والسنة على أهمية طهارة البدن والمكان ،ومراعاة قواعد النظافة العامة، والتخلص من القاذورات حتى لا تتسبب في نقل الأمراض.

خامسا: يعتير موسوعة علمية في كثير من مجالات الطب، لذا اعتمد الرازي على كثير من آرائه في كتابه: "الحاوي في الطب".

سادسا: أسس مدرسة للطب في مدينة واسط وذلك في نهاية القرن الأول الهجري ،حيث كانت المدينة تعتبر حديثة إلى حد ما، وذلك بدعم من الحجاج بن يوسف الثقفي، وقد درس فيها عدد من تلاميذه المشهورين، ومنهم تلميذه: "فرات بن

شحناثا".

سابعا: بالرغم من بقائه على نصرانيته وعدم اعتناقه للإسلام، إلا أن المسلمين استعانوا به كطبيب ومستشار للحجاج ،وذلك يدل على تسامح المسلمين الديني وتقبلهم للآخر، وخاصة من نبغ وبرع من أهل الذمة والعمل على الاستفادة منهم وإكرامهم.

ثامناً: كما يبدو أن وجوده في بلد إسلامي ومعرفته باللغة العربية جعله يتأثر بالفكر الإسلامي ووصايا الأطباء المسلمين ،مما يوضح ويؤكد التمازج الحضاري والثقافي والعلمي بين الأمم ،فالعلم لا جنسية له ولا بلد معين .

تاسعا: يتضح مدى عقلانية وتسامح وعدل وإنصاف "تياذوق" حيث أشار على "الحجاج" بعدم قتل سعيد بن جبير بالرغم من أنه ليس على ديانته وهذا ما يؤكد على أنه كان شاهداً على العصر وبعض الأحداث السياسية.

عاشرا: اتضح مدى اهتمام الحجاج بتوجيهاته ونصائحه الطبية حيث كان يلتزم بها وينصح بها أبناءه وأهل بيته.

المصـادر والمراجـع

اولًا: المصادر:

١-ابن أبـي أصيبعة: موفق الـدين أحمـد بـن القاسم بـن خليفـة بـن يـونس السـعدي الخزرجـي (ت:٦٦٨هـ): عيـون الأنبـاء فـي طبقـات الأطبـاء، تحقيـق: نـزار رضـا ، دار الفكر ،لبنان (١٩٥٧م).

٢-البكري: أبو عبدا الله عبد العزيز: معجم مـا استعجم من أسماء البلاد والمواضـع ،تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب ،لبنان ،ط٣،(١٤٢٣هـ).

٣- البـلاذري: أحمـد بـن يحيـى بـن جـابر بـن داود البـلاذري (ت ٢٧٩ هـ) أنسـاب الأشـراف، تحقيـق :محمـد بـاقر المحمـودي، بيـروت، دار التعـارف للمطبوعـات، ط١،(١٩٧٧م).

٤-الحموي: " شهاب الدين أبو عبد الله بن عبيد الله (ت :٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، بيروت ،(١٩٧٧م)

٥-الـدينوري :أبـو بكـر أحمـد بـن مـروان الـدينوري المـالكي (ت:٣٣٣هـ)، المجالسـة وجواهر العلم تحقيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن حزم ، لبنان، (١٤١٩هـ).

٦- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ): سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنـاؤوط وحسين الأسد ، مؤسسـة الرسالة ،لبنـان (١٩٨٥م)

٧- الرازي :أبو بكر محمد بن زكريا (ت:٣١٣هـ) الحاوي في الطب مراجعة وتحقيق :محمد إسماعيل ،دار الكتب العلمية ،بيروت، (٢٠٠٨م).

٨- ابـن العبري: أبـو الفرج، جمـال الـدين (ت:٦٨٥هـ)، تـاريخ مختصـر الـدول ،دار

الشرق ،لبنان (١٩٩٢م)

٩- القفطي : الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن القاضي الأشرف يوسف القفطي (ت:٦٤٦هـ) إخبار العلماء بأخبار الحكماء ،مطبعة السادة ،مصر (١٣٢٦هـ)

١٠- ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب ، دار صادر، لبنان.

١١- ابن النديم :محمد بن إسحاق (ت:٣٨٥هـ) الفهرست: تحقيق :فوجل ،مكتبة خياط ، لبنان ،د.ت.

ثانياً: المراجع:

١- رحاب خضر عكاوي: الموجز في تاريخ الطب عند العرب، دار المناهل، لبنان ، د.ت.

٢- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي(ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٤، دار العلم للملايين، لبنان (١٩٧٩م).

٣-كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، ط٥، (١١١٩م).